

الدر المنثور

فقال : أفكلما اشتهيتم شيئا اشتريتموه أين تذهب عنكم هذه الآية أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها .

وأخرج أحمد في الزهد عن الأعمش قال : مر جابر بن عبد الله وهو متعلق لحما على عمر بن الخطاب فقال ما هذا يا جابر ؟ قال : هذا لحم اشتهيته اشتريته .

قال : وكلما اشتهيتم شيئا اشتريته ؟ أما تخشى أن تكون من أهل هذه الآية أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا .

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن سالم بن عبد الله بن عمر أن عمر كان يقول : والله ما يعني بلذات العيش أن نأمر بصغار المعزى فتسقط لنا ونأمر بلباب الحنطة فتخبز لنا ونأمر بالزبيب فينبذ لنا في الأسعان الأسعان : جمع سعة : القربة حتى إذا صار مثل عين اليعقوب أكلنا هذا وشربنا هذا ولكننا نريد أن نستبقي طيباتنا لأننا سمعنا الله يقول : أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الآية .

وأخرج أبو نعيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر بن الخطاب قال : قدم على عمر بن الخطاب ناس من العراق فرأى كأنهم يأكلون هديرا الهدير : العشب طال وعظم فقال يا أهل العراق لو شئتم أن يدهمق لي كما يدهمق لكم لفعلت ولكننا نستبقي من ربنا ما نجده في آخرتنا أما سمعتم الله يقول : أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الآية .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بن دحيث قال : أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال : تعلموا أن أقواما يستترطون حسناتهم في الدنيا استبقوا رجل طيباته إن استطاع ولا قوة إلا بالله .

قال : وذكر لنا أن عمر بن الخطاب قال : لو شئتم أن تكونوا أطيبكم طعاما وألينكم لباسا ولكنني أستبقي طيباتي وذكر لنا أن عمر بن الخطاب قال : لما قدم الشام صنع له طعام لم ير قبله مثله قال : هذا لنا فما لفقراء المسلمين الذين ماتوا وهم لا يشبعون من خبز الشعير ؟ فقال خالد بن الوليد : لهم الجنة .

فاغرورقت عينا عمر بن الخطاب فقال : لئن كان حظنا من هذا الحطام وذهبوا بالجنة لقد باينونا بونا بعيدا